

يؤتي الحكمة من يشاء | جزء ٢ - حلقة ٨٣٢ من تفسير سورة البقرة | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا اولو الالباب الاية التاسعة والستون بعد المائتين يؤتي الحكمة من يشاء ما موضع الاية هنا في سياق ايات الانفاق - [00:00:00](#)

تدبروا القرآن بعد ان بين الحق تبارك وتعالى ان الشيطان يعد بالفحشاء وانه سبحانه وتعالى يعد بالغفرة والفضل يبين جل جلاله انه لا يميز بين وعد الرحمن ويصدقه ويقدمه - [00:00:25](#)

وبين وعد الشيطان ويكتبه ويؤخره الا من اتاه الله الحكمة يؤتى الحكمة من يشاء وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم فما هي الحكمة ما هي الحكمة - [00:00:50](#)

هذه الكلمة المكونة من هذه الاحرف القليلة جداً لو تدبرتم معناها واقوال اهل العلم فيها لرأيتم العجب العجاب فالحكمة قال عبد الله بن مسعود ومجاهد والضحاك وغيرهم الحكمة هي القرآن وقال ابن عباس الحكمة - [00:01:11](#)

هي معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشبهه ومقدمه ومؤخره وقال ايضاً رضي الله عنه الحكمة هي النبوة وقال قتادة الحكمة هي الفهم في القرآن الحكمة هي الفهم في القرآن وعرفها الإمام الشافعي - [00:01:45](#)

بقوله الحكمة هي السنة في قوله تعالى واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة وقال مجاهد والحسن الحكمة هي الورع في دين الله وقال الربيع بن انس الحكمة هي الخشية - [00:02:18](#)

وقال شريك الحكمة هي الفهم وقال ابن قتيبة الحكمة هي العلم والعمل اذا ليسى الرجل حكيمًا الا اذا جمع بين العلم والعمل وقال القشيري الحكمة هي التفكير في امر الله - [00:02:41](#)

هي التفكير في امر الله وقال ايضاً الحكمة هي طاعة الله والفقه في دينه والعمل به قال القاسم ابن محمد الحكمة هي ان يحكم عليك خاطر الحق دون شهوتك وقال - [00:03:10](#)

بندار بن الحسين الحكمة هي سرعة الجواب مع اصابة الصواب وقال النووي الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفة الله تبارك وتعالى بشرط ان يكون مصحوباً بتفاذه البصيرة - [00:03:38](#)

والتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل من اتاه الله الحكمة رزقه كل ذلك وليسى الرجل حكيمًا الا اذا كان له ذلك وقال الإمام أبو اسماعيل الهروي - [00:04:03](#)

الحكمة لاحكام وضع الشيء في موضعه وقد حدتها امامنا القديم ابن القيم رحمه الله حدا جاماً تدبر هذا الكلام فورب الكعبة انه لاغلى من ماء الذهب قال الحكمة هي فعل ما ينبغي - [00:04:31](#)

في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي الحكمة هي فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركانها الحكمة لها اركان ليست مجرد كلمة ترددتها اللسانة - [00:05:03](#)

الحكمة هي فعل ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي واركانها العلم والحلم والانارة فلا حكمة لجاهل وافتاتها واضطادها ومعاول هدمها الجهل والطيف والعلة فلا حكمة لجاهل - [00:05:27](#)

ولا حكمة لطائف متهور ولا حكمة لعجول يتغول الشيء قبل اوانه فيعاقب بحرمانه من تعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه

والطائف الذي يتكلم ويفعل دون النظر الى مآلات اقواله وافعاله - 00:06:02

يتربى على ذلك وقال رحمة الله والحكمة حكمتان حكمة علمية وحكمة عملية اما الحكمة العلمية فهي الاطلاع على بواطن الاشياء ومعرفة ارتباط الاسباب بالأسباب خلقا واما وشرعا اما الحكمة العملية كما قال صاحب المنازل وهو الامام الهروي - 00:06:31 والكلام لابن القيم رحم الله الجميع قال والحكمة العملية وضع الشيء في موضعه وضع الشيء في موضعه. تدبر هذا الكلام الغالية وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى من الحكمة العملية - 00:07:09

ان تعطى كل شيء حقه. فلا يتعدى حده بحيث لا يتقدم ولا يتاخر عن وقته والا ضاعت الحكمة والدرجة الثانية ان تشهد نظر الله في وعده وان تعرف عدل الله في حكمه - 00:07:33

وان تلحظ بر الله في منعه. الله الله الله اكر الدرجة الثانية من درجات الحكمة العملية ان تشهد نظر الله في وعده وان تعرف عدل الله في حكمه وان تلحظ بر الله في منعه - 00:07:59

اما الدرجة الثالثة هي ان تبلغ في استدلالك البصيرة وفي ارشادك ان تبلغ الحقيقة وان تبلغ في اشاراتك الغاية المراده لله جل وعلا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الحكيم يا اخوانى ويا اخواتي - 00:08:23

من علم امر الدنيا فحسب يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. هؤلاء ليسوا من اهل الحكمة في هذه المعاني العظيمة فليس الحكيم من علم امر الدنيا فحسب - 00:08:50

بل من علم امر الدنيا والاخرة عاش في الدنيا وابعد وانتج وقلبه معلق بالاخرة وداوى اجواء الدنيا بدواء الاخرة فاصاب في قوله وفعله وحاله وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:09:11

والله ذو الفضل العظيم فما اقل اهل الحكمة في ايامنا هذه ما اقل اهل الحكمة ترى الناس يفعلون الان ببعضهم البعض ما تخجل الوحش الضاريه ورب الكعبه ان تفعله ببعضها البعض - 00:09:43

في عالم الغابات الانسان الان يقتل الانسان ببيد حضارات وامما ودولها وشعوبها ثم يخرج الزعماء والعلماء بعد ذلك ليدعوا الناس مرة اخرى لجمع التبرعات لاعادة الاعمار اين الحكمة؟ اين الحكمة؟ - 00:10:12

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة وقد اوتى خيرا كثيرا. فالله جل وعلا قد قال في العلم وما اوتىتم من العلم الا قليلة استحلفكم بالله ان تتدبروا معى هذه الكلمات - 00:10:44

الله جل وعلا قال في العلم وما اوتىتم من العلم الا قليلا وقال في متع الدنيا باسرها قل متع الدنيا قليل ثم قال في الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا - 00:11:05

كثيرة ولم يقل خيرا قليلا بل فقد اوتى خيرا كثيرة فتدبر هذا القليل لتعرف قدر وفضل وجلال ذلك الكثير ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وفي العلم وما اوتىتم من العلم الا قليلا - 00:11:25

وفي متع الدنيا كله قل متع الدنيا قليل. اما فضل الحكمة وخير الحكمة كثير نعم فكثير فمن اوتى الحكمة وعرف انها فضل الله عليه وعرف انها لم تحصل له الا بابتها الله وتوفيقه - 00:11:50

من عرف ذلك فهو من اولي الاباب. لذا قال سبحانه وما يذكر الا اولو الاباب التذكر والاتعاظ والاعتبار واولو الاباب هم اصحاب العقول الذين يعتبرون ويتعظون ويستفیدون من الدروس ومن السنن - 00:12:14

التي يجريها الله جل وعلا على خلقه وعلى عباده في الماضي وفي الحاضر الذي نعيش فيه يعيشون مع سنن الله ومع اخذه للظالمين وال مجرمين ويعتبرون ويتعظون بتجارب وخبرات الاخرين من سباقهم في الحياة الدنيا. او من عاصرهم ويعيش معهم. فالعقل من اتعظ به - 00:12:40

والجاهل من اتعظ بنفسه وصم سمعه واعمى بصره عن تجارب الاخرين فالعقل الذي يهتدي بنور الوعي العقل الذي يهتدي بنور الوعي هو الميزان القسط الذي يزن الامور ويميز بين الحق والباطل - 00:13:14

والخير والشر والهدى والضلال والحقائق والاوهم والوسوسة والالهام لذا انا اقف متأنلا طويلا امام قول من عرف الحكمة بانها الفقه

في القرآن. الفهم في القرآن. ولا يكون الفقه والفهم في القرآن - 00:13:40

الا بعقل اهتدى بنور الوحي الا بعقل اهتدى واستنار بنور الوحي ليفهم عن الله مراده ليفهم احكام الله وعللها وادلة المسائل وبراهينها
لذا قال جل وعلا لصاحب اصفي واطهر وانور عقل عرفته الارض وهو عقل سيدنا رسول الله - 00:14:05

صلى الله عليه وسلم قال له وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء. الايات فالخير الكثير مع الحكمة دوما - 00:14:33

قرينان لا يفترقان دعك من العجلة ودعك من الرعونة ودعك من الحماس الذي لا ينضبط بضوابط الشرع من كتاب الله وسنة رسوله
ولا يرتبط بفهم دقيق لواقع البشرية عامة ولواقع الامة خاصة - 00:14:52

الخير الكثير مع الحكمة قرينان لا يفترقان ولا يدرك ذلك ورب الكعبة لا يدرك ذلك ورب الكعبة الا من من الله تبارك وتعالى عليه
بالحكمة نسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الحكمة - 00:15:20

والفهم والعلم والفقه في كتاب الله والفهم لمراده ولمراد رسوله واسأل الله ان يرزقني واياكم الاصابة في الاقوال والافعال والاحوال
وان يرزقنا الرشاد والسداد والفقه وبعد النظر وال بصيرة في مآلات الاقوال والافعال والاحوال - 00:15:44

ثم يرشدنا الحق تبارك وتعالى بعد ذلك الى ان اي نفقة او نذر فانه سبحانه وتعالى يعلمها ويجازي عليه ان خيرا فخير وان شرًا فشر
فيقول سبحانه وما انفقت من - 00:16:14

نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمها. وما للظالمين من انصار وهذا ما نتعرف عليه باذن العزيز الغفار. في اللقاء المقبل ان قدر الله
والبقاء واللقاء واسأل الله جل وعلا ان يتقبل مني ومنكم جميعا صالح الاعمال انه ولني ذلك ومولاه. وصلى الله وسلم وبارك -
00:16:32

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:57